

## تفسير السمعاني

@ 262 @ .

( ^ أليما ( 8 ) يا أيها وا نعمة ا□ عليكم إذ جاء تكم جنود فارسلنا عليهم ريحا و جنودا لم ) \* \* \* \* كأنهم سرح تزهو ، وأخذ عليهم الميثاق . وعن بعضهم : خلق الأرواح قبل الأجساد ، وأخذ الميثاق على الأرواح . .

قوله تعالى : ( ^ ليسأل الصادقين عن صدقهم ) أي : ليسأل النبيين عن تبليغهم الرسالة ، فإن قال قائل : وأي حكمة في سؤالهم عن تبليغ الرسالة ؟ والجواب عنه : الحكمة في ذلك تبكيت الذين أرسلوا إليهم ، وعلى هذا المعنى قوله تعالى : ( ^ وإذ قال ا□ يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون ا□ ) . .  
ويقال : ليسأل الصادقين عن عملهم □ ، وقيل : ليسأل الصادقين بأفواههم عن صدقهم في قلوبهم . .

وقوله : ( ^ وأعد للكافرين عذابا أليما ) قد تم الكلام الأول ، وهذا ابتداء كلام ، ومعناه معلوم . .

قوله تعالى : ( ^ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة ا□ عليكم ) أي : منة ا□ عليكم . .  
وقوله : ( ^ إذ جاء تكم جنود ) المراد من الجنود هم الأحزاب الذين تحزبوا على رسول ا□ وهم : قريش عليهم أبو سفيان ، وأسد عليهم طليحة بن ( خويلد ) ، وغطفان عليهم عيينة بن حصن ، وكانت عدتهم بلغت اثني عشر ألفا ، ( ورئيس الجماعة ) أبو سفيان ، وقصدوا استئصال النبي وأصحابه ، ودخل يهود قريظة معهم وأمرهم معهم ، ونقضوا العهد الذي كان بينهم وبين النبي في قصة طويلة ؛ فلما بلغ النبي أمرهم حفر الخندق حول المدينة ، [ وهذه هي ] غزوة الخندق وجمع الأحزاب .